رئيس الجمهورية، مُؤكّداً على مواجهة مؤامرات العدو:

لن نتراجع عن مصالحنا الوطنية خلال عملية التفاوض

الوفاق/ أكّد رئيس الجمهورية الدكتور مسعود بزشكيان، أن العدالة، وهي الركيزة الأساسية للحفاظ على نظام الحكم ومعيشة الشعب، هي ساحة المعركة الرئيسية في الحرب الاقتصادية، قائلاً: اليوم، أكثر من أي وقت مضى، نحتاج إلى الوحدة والتعاضد واتخاذ القرارات بناءً على الحكمة الجماعية، ودعم جميع مكونات البلاد، وستواصل الحكومة بجدية خدمة الشعب، مستخدمة جميع إمكانياتها.

وصرّح الدكتور بزشكيان، في اجتماع المجلس الأعلى للقضاء صباح أمس الإثنين، في معرض تأبينه لذكرى القائد الشهيد وجميع شهداء الحرب المفروضة مُؤخّراً، مضيفاً: إن فقدان هؤلاء الأحبّة خسارةٌ فادحةٌ للمجتمع والوطن، وقد ألقى بلا شكّ عبئاً ثقيلاً من المسؤولية على عاتقنا جميعاً لمواصلة مسيرتهم بكلّ ما أوتينا من قوة، والتمسك بالمبادئ والأهداف التي رسموها لعزّة إيران الإسلامية واستقلالها وتقدّمها.

وأشاد الرئيس بزشكيان بجهود السلطة القضائية برمّتها، مؤكّداً على دور هذه المؤسسة في إرساء العدل وحماية حقوق الشعب، مُثمّناً بصدق جهود رئيس السلطة القضائية وأعضاء المجلس الأعلى للقضاء وجميع مدراء وموظفي هذه المؤسّسة.

وتابع الدكتور بزشكيان كلامه، مُعتبراً العدالة الركيزة الأساسية لاستدامة أي نظام حكم، قائلاً: إن بقاء الحكومات مرهون بالتطبيق العادل للقانون وإعمال حقوق الشعب، مُعتبراً معالجة المشاكل المعيشية ودعم الفئات الضعيفة من أهم الواجبات الدينية والحكومية. وأشاد الرئيس بزشكيان بوحدة وتنسيق السلطات الثلاث، مُعتبراً أنه أمرٌ فريد وجدير بالتقدير.

ضرورة مواجهة التهديدات الخارجية

ووصف رئيس الجمهورية ضرورة مواجهة التهديدات الخارجية وحل المشكلات الداخلية في آنٍ واحد بأنّه أمر ضروري، وقال: يسعى أعداء هذه الأمّة بكل ما أوتوا من قوة إلى عرقلة مسيرتنا نحو التقدم عبر مختلف السبل، ومنع الجمهورية الإسلامية الإيرانية من مواصلة مسيرتها بعزّة وإقتدار وفخر. إنهم لا يريدون قيام دولة مستقلة وقوية وناجحة في هذه المنطقة. لذلك، يجب علينا مواجهة مؤامرات العدو وحلّ مشاكلنا الداخلية في الوقت نفسه، ولا شك أن إدارة هذه التعقيدات ليست بالمهمة السهلة. ورأى أنّ الوحدة والتفاهم واتخاذ القرارات بناءً على الحكمة الجماعية هي شروط أساسية لتجاوز الظروف الصعبة التي تمرّ بها البلاد بنجاح، وشدّد قائلاً: لذلك، نحن بحاجة قبل كل شيء إلى الوحدة والتفاهم ولغة ورؤية مشتركتين.

وأكّد الدكتور بزشكيان على الحماية الكاملة للحقوق والمصالح الوطنية خلال عملية التفاوض، رافضاً أيّ تراجع عن مبادئ وقيم البلاد في هذا السياق، وصرّح قائلاً: الحقيقة هي أننا لم نتراجع في أي من بنود التفاهم الأربعة عشر عن حقوقنا ومبادئنا ومصالحنا الوطنية وقيمنا الثورية ومعتقداتنا. لم تُقدم أيّ تنازلات ضدّ مصالح البلاد، بل إن التدقيق في بنود الاتفاقية يُظهر أن جزءًا كبيرًا من الإنجازات كان لصالح الجمهورية الإسلامية الإيرانية، ولا يكاد يوجد بند واحد يحقّق منفعة أحادية الجانب للطرف الأمريكي.

الدفاع عن المصالح الوطنية

وأكّد الرئيس بزشكيان على ثبات الجمهورية الإسلامية الإيرانية في الدفاع عن المصالح الوطنية، ورأى ضرورة التحلي بالواقعية بشأن تكاليف هذا المسار، قائلاً: لقد ثبتنا على موقفنا في الدفاع عن البلاد ومصالح الأمّة، ولا يساورنا أي شك في هذا المسار؛ لكن في الوقت نفسه، يجب أن نكون واقعيين ونتقبل النتائج الطبيعية لهذا الثبات.

وفي معرض حديثه عن التداعيات الاقتصادية لظروف الحرب، أكّد رئيس الجمهورية على ضرورة تقبّل آثار مقاومة ضغوط العدو بواقعية، قائلاً: عندما نقرر الوقوف في وجه العدو ومقاومته، يجب علينا أيضاً تقبّل عواقب هذا القرار، ولا يمكننا أن نتوقع ألا يواجه المجتمع أي صعوبات في ظل ظروف الحرب.

وشدّد الرئيس بزشكيان على ضرورة إدارة المقاومة وتعزيز الصمود الاجتماعي في آن واحد، معتبراً أن استمرار هذا النهج يتطلب تقييماً مستمراً لقدرات البلاد. وأضاف: إذا اخترنا طريقاً عن وعي، فعلينا أيضاً تقبّل عواقبه. وتابع: نحن اليوم في ظروف حرب، ولا يمكن إدارة شؤون البلاد بنفس القواعد والإجراءات المتبعة في الماضي. يجب أن يكون بإمكان المسؤولين اتخاذ القرارات والتحرك الفوري، بدلًا من محاسبتهم على عدم اتباع إجراءات إدارية معينة بعد أداء واجباتهم، لأن ظروف الحرب لها متطلباتها الخاصة.

وأشاد الدكتور بزشكيان بجهود الأجهزة التنفيذية في الحفاظ على الاستقرار وتوفير الاحتياجات الأساسية للشعب خلال الحرب، وأشار إلى أن إدارة شؤون البلاد في مثل هذه الظروف ليست بالمهمة السهلة على الإطلاق. إن حقيقة وقوع حرب بهذا الحجم دون أن يواجه الشعب أزمة خطيرة في الأسواق والمستشفيات وإمدادات الأدوية والسلع الأساسية، إنما هي ثمرة جهود متواصلة ومنسقة من جميع الأجهزة التنفيذية في البلاد.

وشدّد رئيس الجمهورية على أن الحكومة لم تسمح بحدوث نقص في السلع الأساسية رغم تزامن الحرب مع عيد النوروز وشهر رمضان المبارك.

وحدة الخطاب الوطني

كما أكد رئيس الجمهورية على ضرورة إتباع توجيهات قائد الثورة الإسلامية، وتابع حديثه مؤكداً على أهمية التماسك في صنع القرار، ووحدة الخطاب الوطني، والتنسيق بين جميع مؤسسات الدولة، باعتبارها عناصر أساسية لتجاوز الوضع الراهن بنجاح، وقال: يجب على الحكومة ووسائل الإعلام الوطنية وأئمة الجمعة والمساجد والمنابر وجميع مؤسّسات الدولة أن تنقل رسالة واحدة ورواية مشتركة للمجتمع.

وفي معرض شرحه لأبعاد الحرب المشتركة ضد الجمهورية الإسلامية الإيرانية، وصف الدكتور بزشكيان اقتصاد الشعب ومعيشته بأنهما أهم ساحة للمواجهة مع العدو، وقال: الحقيقة هي أن الجمهورية الإسلامية الإيرانية تخوض اليوم حرباً شاملة. حرب اليوم ليست إنها ببساطة حرب صواريخ؛ فقد توصل العدو إلى قناعة بأنه لا يستطيع إجبار الشعب الإيراني على الاستسلام عبر الهجمات العسكرية. وأضاف: إن أهم ساحة معركة اليوم هي اقتصاد الشعب ومعيشته. ففي الساحة العسكرية، تدافع القوات المسلحة عن البلاد بكل حزم؛ ولكن إذا أدت الضغوط الاقتصادية إلى ظهور استياء اجتماعي وتفشّيه، فقد يتضرّر رأس المال الاجتماعي.

لا خلاف حول الانتقام من العدو

من جانبه، شدّد رئيس السلطة القضائية حجة الاسلام غلام حسين محسني إيجئي، خلال الإجتماع، على ضرورة الحفاظ على الوحدة الوطنية والتماسك؛ لافتاً إلى أن إمامي الثورة الاسلامية أكّدا مرارًا وتكرارًا طوال ٤٧ عامًا، ضرورة الحفاظ على الوحدة الوطنية والتماسك وتعزيزهما، مُشدّداً على ضرورة أن نكون أكثر حذراً من ذي قبل حتى لا تتضرر وحدتنا الوطنية وتماسكنا. كما يتعيّن علينا ألّا نسمح لأحد بالتسلل إلى صفوف شعبنا القوي وإثارة الفتنة والشقاق، وأن نحذر أكثر فأكثر من مثيري الفتن، والمروجين للشائعات، والمنافقين.

وأشاد حجة الاسلام إيجئي بجهود رئيس الجمهورية، قائلاً: لقد بذل الدكتور بزشكيان قصارى جهده، وتحمّل كل الصعاب، لضمان تحقيق ما فيه مصلحة الإسلام وإيران والشعب، وعلينا أيضاً أن نقدّم له وللحكومة بأكملها كل الدعم والمساعدة. كما أكد على ضرورة الانتقام من العدو، وصرح: إن تأكيد المتظاهرين في الساحات والشوارع على ضرورة مواصلة الجهاد والحرب ضد العدو المعتدي والخائن، ورفعهم راية الانتقام، هو موقف محق بامتياز، وعلينا نحن المسؤولين أن نتمسك بهذا الموقف ونحسمه؛ مضيفاً: لا خلاف بين مسؤولي البلاد في هذا الشأن، فعدونا الأمريكي لا يُوثق به بأي حال من الأحوال، ولن نتراجع أمامه، بل سنقاومه حتى الموت.

دور السلطة القضائية محوري في إرساء العدل وحماية حقوق الشعب

أهم ساحة معركة اليوم هي اقتصاد الشعب ومعيشته

وحدة وتنسيق السلطات الثلاث اليوم أمرٌ فريد وجدير بالتقدير

رئيس السلطة القضائية: عدونا الأمريكي لا يُوثق به ولن نتراجع أمامه وسنقاومه حتى الموت

القوات المسلّحة تدكّ أهداف استراتيجية للعدو

الوفاق/ أصدرت دائرة العلاقات العامة في الحرس الثوري البيان رقم ٣٢ صباح أمس، حيث وجّهته إلى الشعب الكويتي الشريف، جاء فيه: ان ضربات الحرس الثوري طالت نظام رادار الإنذار المبكر التابع للعدو الأمريكي، ومستودعُ معدات وقطع جوية، وحظيرةُ طائرات MQ٩ الأمريكية بدون طيار، بشكل مباشر.

وأردف البيان: أيها الشعب الكويتي الشريف؛ إنّ أجزاءً من أرضكم الإسلامية تُعاني منذ سنوات من احتلال العسكر الكافر الأمريكي، وقد اتُخذت قاعدةً لارتكاب المجازر بحق مسلمي إيران والعراق وأفغانستان وفلسطين. ومنذ ١٤٠ يوماً، شنّ الجيش الأمريكي القاتل للأطفال - مستعيناً بهذه القواعد - حرباً علينا، كان فاتحتها مذبحة ١٦٨ طفلاً تلميذاً في مدرسة ميناب، واستشهاد أبرز علماء الدين في عصرنا، الإمام الخامنئي الشهيد. وتابع البيان: لا ينبغي لأرض الكويت أن تكون ملاذاً آمناً لجيش إرهابي اعتدى خلال العقود الأخيرة على عشرة بلدان إسلامية على الأقل، وأزهق أرواح ملايين المسلمين. وهذا الجيش - وفق فتاوى علماء جميع المذاهب والطوائف الإسلامية - يُعتبر مُعتدياً على أراضي المسلمين، ومهدور الدم، ومن واجب كل مسلم أن يبيدهم بكل وسيلة ممكنة، وأن يطهّر بلاد المسلمين من دنس وجودهم. ونحن نتطلع منكم أن تنهضوا لأداء هذا الواجب الديني، وتستعيدوا عزّة الأراضي الإسلامية. وأكمل البيان: إنّ مقاتلينا الأشاوس، وفي الموجة ٢٢ من عملية «النصر ٢» وبشعار «يا رقية(س)» المقدّس، وردّاً على الاعتداءات الأمريكية المتكرّرة على الأراضي الإيرانية، دمّروا بالكامل نظام رادار الإنذار المبكر للعدو الأمريكي في هجوم بطائرات مسيّرة، كما أصابوا في هجوم آخر مستودع معدات وقطع جوية، وحظيرة طائرات MQ٩ الأمريكية بدون طيار في قاعدة «علي السالم»، وأحرقوا عدداً من تلك الطائرات.

استهداف طائرات أمريكية بالعقبة

كما أعرب الحرس الثوري، في البيان رقم ٣١، عن شكره للمواطنين الأردنيين على تقديم المعلومات، مُعلناً استهداف طائرات أمريكية في مطار العقبة. وأفادت العلاقات العامة للحرس، في بيان لها، موجّه إلى الشعب الأردني الكريم والعسكريين المجاهدين في الأردن: نتوجّه بالشكر على تعاونكم الصادق والمعلومات الدقيقة التي أسهمت، في تمكين مقاتلي الإسلام من استهداف مواقع بدقة وتدمير ٢٠ هنغاراً لإيواء قوات الجيش الأمريكي في منطقة الأزرق، ومقتل عشرات الجنود الأمريكيين.

وأضاف البيان: نفّذ مقاتلو قوات الجوفضاء التابعة للحرس الثوري، ضمن الموجة الحادية والعشرين من عملية «النصر ٢» وبنداء «يا رقية(س)»، وإهداءً إلى الفتيات الشهيدات في الحرب المفروضة الثالثة، هجوماً صاروخياً باليستياً استهدف طائرات النقل العسكرية الثقيلة من طراز C-١٧ وطائرات القيادة والسيطرة من طراز P-٨ التابعة للجيش الأمريكي في مطار العقبة، وذلك بمساعدة المعلومات التي وردت إليهم، ما ألحق أضراراً جسيمة بعدد منها.

انفجار ناقلتي نفط في مضيق هرمز

كما أعلن الحرس الثوري، في البيان رقم ٣٠، انفجار ناقلتَي نفط كانتا تعتزمان العبور عبر مسار غير آمن في مضيق هرمز. وأورد الحرس في بيانه: في وقت متأخر من الليلة الماضية، تعرّضت ناقلتا نفط مخالفتان للانفجار وتوقّفتا عن الحركة، بعدما كانتا تعتزمان، بتحريض وإجبار من الجيش الأمريكي قاتل الأطفال، الدخول والخروج عبر المسار غير الآمن والمثير للحوادث جنوب مضيق هرمز. وأضاف البيان: هذه أرضنا، ولا تتمتع تدخلات الجيش الأمريكي الإرهابي القادم من على بُعد آلاف الكيلومترات بأي شرعية قانونية، وسيتم التعامل معها بحزم. وما دامت أمريكا تواصل أعمالها العدائية في المنطقة، فإن هذا الممر لن يكون آمناً لعبور حتى شحنة من الأسمدة الكيميائية، فضلاً عن قطرة واحدة من النفط أو الغاز.

وختم البيان بالقول: ليستعد الجيش المعتدي لعملية عقابية من جانبنا بسبب هذا الانتهاك غير القانوني.

إسقاط طائرة مسيرة من طراز MQ-٩

في السياق، أعلن الحرس الثوري، إسقاط طائرة مسيّرة من طراز MQ-٩ في أجواء إسلام آباد غرب. وأفادت العلاقات العامة في الحرس الثوري أن منظومة دفاع جوي متطوّرة وحديثة تابعة لقوات الجوفضاء في الحرس وتعمل تحت إشراف شبكة الدفاع الجوي المتكاملة للبلاد تمكّنت من رصد وتعقب طائرة مسيّرة من طراز MQ-٩ وإسقاطها في أجواء مدينة إسلام آباد غرب. كما نشر الحرس الثوري صوراً تُظهر تدمير حظائر طائرات إف-١٥ وإف-١٦ للقوات الامريكية في الأردن. وأظهرت الصور المنشورة وقوع دمار واسع النطاق في هذه الحظائر.

● أخبار قصيرة

العقوبات والحرب المحرّكين الأساسيين للقفزة التكنولوجية الدفاعية

اعتبر وزير الدفاع وإسناد القوات المسلحة بالوكالة، العميد مجيد ابن الرضا، أن التحول في نظرة البلاد إلى التكنولوجيا يُعدّ من أهم إنجازات الحرب الأخيرة؛ مُؤكّداً أن العلماء والمهندسين الإيرانيين يقفون اليوم رغم كل العقوبات والقيود والتحديات في وجه القوى التكنولوجية العظمى، حتى إن تلك القوى التي لطالما أشادت بالقدرات العلمية والعبقرية التقنية لدى المتخصصين الإيرانيين، فوجئت هي الأخرى في بعض الجوانب.

وشدّد وزير الدفاع بالوكالة، خلال اجتماع مشترك بين وزارة الدفاع وأعضاء لجنة التعليم والبحث والتكنولوجيا التابعة لمجلس الشورى الإسلامي على الرسالة الأخيرة لقائد الثورة الإسلامية، وقال: إن الأحداث الأخير - كما أكد سماحته - أثبتت مجدداً ضعف العدو وعدم جدوى الالتزامات الأمريكية؛ وقد تحقّق هذا الانكشاف بفضل حضور الشعب الإيراني وصموده، وجهود أجهزة الاستخبارات، والاعتماد على التكنولوجيا المحلية. وبناءً عليه، تستند استراتيجية وزارة الدفاع إلى تعزيز المعرفة الوطنية، واستثمار قدرات النخبة، والتطوير المستمر للتقنيات الدفاعية؛ وهي استراتيجية أثبتت فعاليتها بوضوح خلال المواجهات الأخيرة.

لا مبرّرات سياسية أو عسكرية لتدمير البنى التحتية المدنية

أدان المتحدث باسم الخارجية، إسماعيل بقائي، استهداف البنى التحتية المدنية والمراكز العلاجية والجسور والمنشآت التي تعتمد عليها حياة الناس من قبل العدو الأمريكي؛ مُؤكّداً بأن أيّ ادعاء سياسي أو عسكري لا يمكنه تبرير معاناة طفل ينتظر العلاج في المستشفى، أو قلق أسرة دُمر الجسر الذي يربط مدينتها.

وأضاف بقائي، يوم أمس، في مستهل مؤتمره الصحفي الأسبوعي: أكدنا منذ البداية أن مسؤولية إدارة شؤون مستقبل مضيق هرمز تقع على عاتق إيران، وأن هذا الموضوع سيُتابع بالتشاور مع سلطنة عمان ومن خلال الحوار مع دول المنطقة. وشدد على أن النص واضح تماما، ولا توجد أي ذريعة أمام الولايات المتحدة لنقض الاتفاق.

وأضاف: كما أن قواتنا العسكرية، رغم عدم التكافؤ في الإمكانات وظروف الحرب، مصمّمة وملتزمة بالدفاع عن إيران، فإن دبلوماسيي البلاد أيضاً يتحملون مسؤولية البقاء في الميدان، رغم كل ممارسات العدو، والدفاع عن المصالح الوطنية الإيرانية؛ مُشدّداً على أن الدبلوماسية والدفاع يمثلان جناحين لصون المصالح الوطنية وكيان إيران.

وأوضح: ان نقض التعهدات من جانب أمريكا استدعى ردّاً مقابلاً من قبل إيران؛ ذلك أن طهران لم تكن يوماً الطرف المبادر إلى خرق الاتفاق، وقال: مادامت واشنطن تسعى إلى فرض إرادتها على الشعب الإيراني ردّنا سيكون الدفاع عن كرامة إيران وسيادتها الوطنية.

وبشأن هبوط طائرة إيرانية تابعة لشركة ماهان في مطار صنعاء، في وقت كانت فيه الغارات تستهدف المطار، قال بقائي: نحن لا نقرّ بوجود حظر جوي على اليمن، ونرى أساساً أن هذا الفهم لقرارات مجلس الأمن ليس فهماً صحيحاً. إن فرض الحظر على بلد وشعب بأكمله نعتبره أمراً غير صائب وظالماً.